

لاشيء وانسى وقد اثبت احد الوصفين ونفى عننا قضية التعمد والقصد
وقال انما بشرتك انسى كما تنسون وقد مال الى هذا عظيم من المحققين
من اثبت وهو ابو المظفر الا سفرنا في ولم يرتضه غيره منهم ولا ارتضه
والاجتهاد لطاين الطائفتين في قوله ان لا اشئ ولكن اشئ اذ ليس
فيه نفى كما النسيان بالجملة وانما فيه نفى لفظه وكراهة لقبه لقوله
بئس ما الاحدم ان يقول نسيت ايركذا وكنته شئ ونفى الغفلة وقلة
الاهتمام بأمر الصلوة عن قلبه لكن شغلها عنها ونسى بعضها بعضها
كما ترك الصلوة يوم الخندق حتى خرج وقتها وشغل بالتحرك من الهدى
عنها فشغل بطاعة عن طاعة وقيل ان الذي ترك يوم الخندق اربع صلوات
الظهر والعصر والمغرب والعشاء وبه احتج من ذهب لجواز تأخير
الصلوة في الخوف اذا لم يتمكن من اداها الى وقت الامس وهو مذهب
اشاعريين والصحيح ان حكم صلوة الخوف كان بعد هذا فهو ما سأل
فان قلت فما تقول في نومه صلى الله عليه وسلم عن صلوة يوم الوداد
وقد قال ان عيني تاسان ولا ينام قلبه فاعلم ان للعلما عن ذلك اجوبة
منها ان المراد بان هذا حكم قلبه عند نومه وعينيه عند غالب الاوقات
وقد يدرسته غيره ذلك كما يند من غيره خلاف عادته ويصح هذا
التأويل قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث نفسه ان الله قبض

الصلوة

ارواحنا وقول بلال فيه ما القيت على نومة مثلها قط ولكن مثل
هذا انما يكون منه الامر يريد ان الله من ثبات حكمه وتأسيس سنة والظهار
شرع وكما قال في الحديث الآخر لو شاء الله لا يقفنا ولكن اراد ان يكون
بعدكم الثاني ان قلبه لا يستغرقه النوم حتى يكون منه الحديث فيه
طاروي انه كان محروسا وانه كان ينام حتى ينفتح وحتى يسمع غطيطة
ثم يصلى ولا يتوضأ **وحدث ابن عباس** المذكور فيه وضوئه عند قيامه
من النوم فيه لومه مع اهله فلا يمكن الاحتجاج به على وضوئه بخروج
النوم اذ لعل ذلك ملاسمة الاهل والحديث اخر فكيف وفي اخر
الحديث نفسه ثم نام حتى سمعت غطيطة ثم اقيمت الصلوة فصلى
وله يتوضأ وقيل لا ينام قلبه من اجل انه يوسخى اليه في النوم وليس في
قصة الوداد الا نوم عينيه عن رؤية الشمس وليس هذا من فعل القلب
وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لرزها
الينا في حين غير هذا فان قيل فلو اعدت من استغراق النوم **طال بلال**
كلنا الصبح **فقتل** في الجواب انه كان من شأنه صلى الله عليه وسلم
التغليس بالصبح ومراعاة اول الفجر لا تصح من نامت عينه اذ هو ظاهر
يلزم بالبروح الظاهرة في كل بالال بمراعاة اوله لعله بد الله
كالوشغل يشغل غير النوم عن مراعاة **فان قيل** فما معنى نومه صلى الله